



الهدية

المهدية

قصة رفاقنا

رسوم بهجت عثمان

في مَدِينَةٍ صَغِيرَةٍ، عَلَى
كَوْكَبٍ بَعِيدٍ، يَعْيشُ نَاسٌ
زُرُقٌ..



رُؤُوسُهُمْ طَوِيلَةٌ مُثَلَّثَةٌ
وَأَشْكَالُهُمْ مُتَشَابِهَةٌ. طَعَامُهُمْ
وَاحِدٌ، وَأَفْكَارُهُمْ وَاحِدَةٌ.



وفي ذاتِ يومٍ ، وُلِدَ طِفْلٌ^{١٨}
يَخْتَلِفُ عن سائرِ النَّاسِ على
سَطْحِ ذَلكَ الكَوَكَبِ . كانَ



رَأْسُهُ أَخْضَرَ اللَّوْنِ، وَمُرَبَّعٌ
الشَّكْلُ، فَأَثَارَ شَكْلِهِ الْغَرِيبُ
دَهْشَةَ النَّاسِ الَّذِينَ صَارُوا يَسْجُرُونَ
مِنْهُ وَيُسَمُّونَهُ الْمُرَبَّعَ.







قَضَى « الْمُرْبَعُ » وَقْتَهُ فِي الرَّسْمِ .

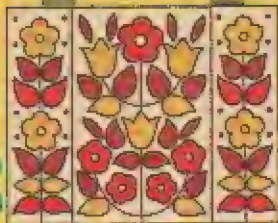
كَانَ يَرْسُمُ طِيلَةً

النَّهَارَ ، وَكَانَتْ رَسُومُهُ جَمِيلَةً

فَرَحَانَةً ، فَأَعْجَبَ بِهَا النَّاسُ

واعتَبَرُوا « الْمُرْبَعُ » الْفَنَّانَ الْوَحِيدَ

فِي الْمَدِينَةِ .

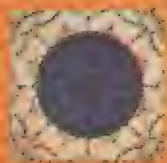


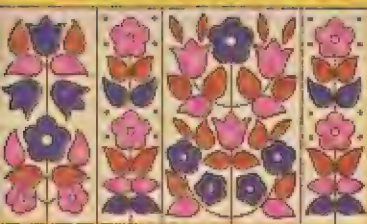
كَانَ يَأْخُذُ أَدْوَاتِ الرَّسْمِ
وَالْأَلْوَانِ إِلَى الشَّارِعِ ، وَيَخْلُقُ
الْأَزْهَارَ . لَمْ يَرَ سُكَّانُ الْكَوْكَبِ
أَزْهَارًا مِنْ قَبْلُ ، فَأَحْبَبُوهَا وَفُتِنُوا
بِجَمَالِهَا ، وَازْدَادُوا إِعْجَابًا بِالْوَلَدِ
الْمَوْهُوبِ .



وَتَلَوْنَتْ الْمَدِينَةَ الصَّغِيرَةَ بِالْحَيَاةِ
وَالزَّهْرِ وَالْعِطْرِ. وَكُلَّمَا كَانَ
« الْمُرْبَع » يَرَسُمُ كَانَ جَمَالُ الْأَشْيَاءِ
يَزْدَادُ.







فَقَرَّرَ سُكَّانُ الْمَدِينَةِ أَنْ يُكَافِئُوهُ
بِهَدِيَّةٍ تَعْبِيرًا عَنْ أَمْتِنَانِهِمْ لَهُ،
وَإِعْجَابِهِمْ بِمَوْهِبَتِهِ الَّتِي أَدْخَلَتْ
الْجَمَالَ إِلَى حَيَاتِهِمْ.



عِنْدَمَا فَتَحَ « الْمُرْبَعُ »

الْهَدِيَّةَ، وَجَدَ فِي دَاخِلِهَا قُبْعَةً

مُثَلَّثَةً جَمِيلَةً، وَعِنْدَمَا وَضَعَهَا عَلَى

رَأْسِهِ لَمْ يَعُدْ يَشْعُرُ بِالنَّقْصِ الَّذِي

كَانَ يُحْسُ بِهِ فِي السَّابِقِ. صَارَ

وَاحِداً مِنْ عَائِلَةِ الْكَوْكَبِ، بَعْدَمَا

أَحْبَهُ الْجَمِيعُ بِسَبَبِ السَّعَادَةِ الَّتِي

نَشَرَهَا أَيْنَا ذَهَبَ.



